البياني بقوله اما بكسر الهمزة للتفصيل اي فانه اما ان يكون محسنا بصالح العمل ومراقبا لله
فلعله يزداد من الاحسان او مسيئا فلعله يستعتب لطلب ازالة العتب بالتوبة
والرجوع للحال المرضية وهو من الكتاب وفي رواية مسلم المرموز له بقوله لا يتمنين بتأكيد
مبالغة في النهي احدكم الموت ولا يدع به اي يطلبه من الله تعالى من قبل ان يأتيه بحلول
حينه وعلل على سبيل ما قدر النهي بقوله انه اي الداعي او الشأن اذا مات اي احدكم انقطع
عمله بالموت الحائل بينه وبين العمل ويمنع هذا وصول ثواب اعمال البر بعد موته مما يثيب
عليه بعده وانه يحتمل للعطف والحال لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا لازدياده من الحسنات
وانابته عن السيئات ولا كذلك الكافر انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وتنوين
خيرا للشيوع والتعظيم واخرج احمد والبيهقي المرموز لهما بقوله حم هق عن جابر رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت ايها المؤمنون اي لضر دنيوي اصابكم
او تخافونه فان هول المطلع بضم الميم وتشديد الطاء المهملة المفتوحة مع اللام قال في
النهاية هو مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي مأتاه ومصعده
ويراد به الموقف يوم القيامة او ما يشرف عليه من امر الآخرة عقب الموت شبهه بالمطلع
الذي يشرف عليه من موضع عال انتهى ملخصا اي هول القيامة واول اهوالها من ملابسة الموت
وفي الحديث القبر اول منزل من منازل الآخرة شديد اي صعب قوي وان من
السعادة للانسان ان يطول عمر العبد المكلف ويرزقه الله تعالى الانابة اي الرجوع
عن المخالفة الى الطاعة وعن الغفلة الى الذكر وهذا النهي عن تمني الموت الوارد في هذه الاخبار
لمن تمنى الموت لضر دنيوي نزل به او يخاف نزوله واما ان خاف على دينه من الفساد
بكفر او بدعة ولو مع انضمام نزول الضرر الدنيوي فجائز تمنيه ليتحفظ به دينه الذي
هو عصمة الامر واخرج ابن عبد البر المرموز له بقوله بر عن عليم بضم العين المهملة وفتح اللام
وسكون الياء الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالدال المهملة نسبة لكندة قال
الاصبهاني في لب اللباب قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن ينسب اليها كثير من الناس انتهى
ولم يذكره ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب عليها انه قال كنت جالسا مع ابي عبس
بفتح العين المهملة والباء الموحدة وسكون النون بينهما لكونه سبق ولم يذكره اي لفظ ايضا
الغفاري بكسر الغين المعجمة وبعدها فاء وبعد الالف راء رضي الله عنه فقضيته انه صحابي
وصرح بها في قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكره اسد الغابة ولا الاصابة وكانه
وهم من المصنف فصحابي الحديث في الجامع الصغير عابس هو بمهملة وبعد الالف باء موحدة

مهملة

مهملة ابن العبس الغفاري وعزاه لتخريج الطبراني هو على سطح ظرف متعلق بكائن قبله
بقوله جالسا او ضد بعد ضمير فرأى ناسا يتحملون اي يتكلفون الحمل كما يؤذن به الصيغة
من التفعيل الطاعون هو الداء المعروف الناشئ من وخز الجن كما في الحديث المرفوع
فقال شيخنا مولاه يا طاعون نزله منزلة العاقل فخاطبه بذلك وبقوله خذني اليك
ففيه تمني الموت يقولها تأكيدا لذلك ثلاثا قال عليم رحمه الله انكارا عليه تمنيه
لم تقول هذا التمني الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت فانه
اي المتمني عند ذلك اي عند الموت انقطع عمله لخروجه عن التكليف ولا يرد الى الدنيا
فيستعتب اي يسأل الله تعالى زوال العتب عنه بالتوبة ففيه ان الحيوة للمؤمن من زيادة
لصالح عمله وتمكن فيها من التوبة لانقطاعها بالمعاينة والاحتضار فقال ابو عبس رضي
انا قدم للتأكيد والتقوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا سابقوا
بالموت اي ادعوا الله تعالى ان يجعل موتكم سابقا على ما يأتي ورواه الطبراني بالاعمال
ستا من اشراط الساعة امرة السفهاء بكسر الهمزة اي ولاية السفهاء على الرقاب
لانهم لا يراعون حدود الشرع فيقع الظلم العظيم فيحصل الضرر الديني فامره صلى الله
عليه وسلم بتمني الموت قبله وكثرة الشرط بضم فسكون وبفتح اي اعوان الولاة
والمراد كثرتهم بابواب الظلمة فيكثر الظلم وبيع الحكم باخذ الرشوة عليه وتقليد
القضاء بالمال واخذ القضاة اكثر من اجرة المثل في السجلات والوثائق واستخفاف
بالدم اي الحقه بان لا يقتص من القاتل وقطيعة الرحم اي القرابة بايذاء او هجر
او نحو ذلك ونشوا يتخذون القرآن اي قراءته مزامير يتعيشون به ويسترزقون
ويأتون به بنغمات مطربة يقدمون اي الناس الذين هم اهل ذلك الزمان الرجل من
اولئك القراء ليغنيهم بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها ويزيدون وينقصون
للالحان او يقدمونه في الامامة لذلك وان كان المقدم اقلهم فقها لان غرضهم
تلذذ الاسماع بتلك الالحان والاوضاع والمشروع تقديم الافقه في الامامة على الاقرأ
التاسع والاربعون من آفات اللسان رد عذر اخيه اسم مصدر من الاعتذار اي اعتذار
اخيه كما هو داخله معه وعدم قبوله لذلك العذر اخرج ابن ماجة المرموز له بقوله هـ عن
جودان بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة قال الحافظ في التقريب ويقال ابن جودان
مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين خرج له ابن ماجة رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم لطلب ارضائه عنه فلم يقبل المعتذر اليه ح